آلهة الشر في الأساطير اليونانية القديمة (نماذج مختارة)

الباحث. رافد عبد المنعم مشجل **أ.د. عادل هاشم علي**

كلية الآداب / جامعة البصرة

Email: Alrafid033@gmail.com

Email: adil.hashim@uobasrah.edu.iq

الملخص

كان التباين بين النور والظلام، والشتاء والصيف، أول ظاهرتين طبيعيتين جذبتا انتباه البشر، وكانت أول مشكلة حيرتهم في حياتهم هي التعايش بين الخير والشر، والجريمة والفضيلة، والصحة والمرض. وعندما تمّ تجسيد تلك العناصر، أصبحت قوى النور خالقة الخير الروحي والدنيوي، بينما عادت قوى الظلام إلى الظهور كمبادئ للشر. ولكن هذا لم يكن يعني الكثير بالنسبة لليونانيين، الذين جعلوا من الحياة البشرية نقطة انطلاقهم للتفكير. إذ يمكن فهم المفهوم اليوناني للشر في العالم الخارق للطبيعة على أفضل وجه من خلال النظر أولاً إلى الشياطين، بالمعنى البسيط؛ وثانيًا، إلى تلك المخلوقات المرتبطة بخطة العقاب الأخلاقي؛ وثالثًا، إلى الطبيعة المنسوبة إلى الآلهة

الكلمات المفتاحية: الأساطير، اليونان، هيدرا، الشر.

The gods of evil in ancient Greek myths (selected models)

Researcher. Rafid Abdel Moneim Mathjal
Prof. Dr. Adel Hashem Ali
College of Arts / University of Basrah
Email: Alrafid033@gmail.com
Email: adil.hashim@uobasrah.edu.iq

Abstract

The first contrast was between light and darkness, winter and summer, these were natural phenomena that attracted humans. The first problem in their lives was the coexistence of good and evil, crime and virtue, and painting and disease. When those elements were personified, the forces of light became the creators of good, spiritual and earthly. While dark forces re-emerged as principles of evil, this did not mean much to the Greeks, who made human life their starting point for thinking. The Greek concept of evil in the supernatural world can best be understood by first looking at demons, in the simple sense; secondly, those creatures connected with the plan of moral punishment; Third, the nature attributed to the gods.

Keywords: Mythology, Greece, Hydra, Evil .

أولاً / مشكلة البحث

يعتقد بعض الناس أن الآلهة الشريرة كانت موجودة بالفعل– وربما لا تزال موجودة، في المقابل، يعتبرها الآخرون مجرد مظاهر غير ملموسة للمخاوف البشرية، بعضها آلهة شريرة للعالم السفلي، وبعضها موجود لتعذيب البشرية.

مشكلة البحث تتضح في التساؤل الآتي:

هل يمكن للأسطورة الشر الإلهية أن تؤدي دورًا في الحضارة اليونانية القديمة؟

ثانياً/ هدف البحث

دراسة دور الأسطورة الإلهية في نشأة الشر في الحضارة اليونانية القديمة.

ثالثاً/ أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى ضرورة الاهتمام بالتراث اليوناني القديم من خلال تناول نماذج من أساطيره وعنصره المهم وهو الشر في تلك الأساطير.

أساطير الشر (الآلهة)

تتميز أساطير اليونان القديمة بالآلهة القوية التي استخدمت قوتها برشاقة وإرادة لا تقهر، ومن بين هؤلاء الآلهة، أثينا (Athena) [١] وهيرا (Hera) [٢] وأفروديت (Aphrodite) [٣]، كشخصيات بارزة، حيث تتمتع كل واحدة منهن بمزيج فريد من القوة والحكمة والسحر الذي ترك بصمة لا تمحى على الأساطير اليونانية وأثر في حياة البشر[٤].

كان الإغريق يؤمنون بالآلهة والإلهات الذين اعتقدوا أنهم يسيطرون على كل جزء من حياة الناس، وكان الإغريق القدماء يعتقدون أنهم يجب أن يصلوا إلى الآلهة طلبًا للمساعدة والحماية، لأنه إذا كانت الآلهة غير راضية عن شخص ما، فإنها ستعاقبه، وقد خصصوا أماكن خاصة في منازلهم ومعابدهم حيث يمكنهم الصلاة لتماثيل الآلهة وترك الهدايا لهم [٥]

قدم الشاعر هسيود (Hesiod)[٦] في القرن السابع قبل الميلاد، كتابه "ثيوجوني" (Theogony) أول كتاب مكتوب عن نشأة الكون أو قصة الأصل في الأساطير اليونانية، تم تأسيس الشكل المكتوب لثيوجوني *في* القرن السادس قبل الميلاد [٧]، ويرجع تاريخ أقدم المخطوطات الموجودة لثيوجوني إلى نهاية القرن الثالث عشر الميلادي [٨]، يروي كتاب "ثيوجوني" قصة رحلة الكون من العدم (الفوضى، الفراغ البدائي) إلى الوجود، ويوضح شجرة عائلة مفصلة للعناصر والآلهة

والإلهات الذين تطوروا من الفوضى ونزلوا من جايا (الأرض)، وأورانوس (السماء)، وبونتوس (البحر) وتارتاروس (العالم السفلي) [٩]، استخدم الكتاب والفنانون اليونانيون اللاحقون هذه المصادر وشرحوها في أعمالهم الخاصة، على سبيل المثال، تظهر الشخصيات والأحداث الأسطورية في مسرحيات القرن الخامس لإسخيليوس (Aeschylus) (٥٢٥-٤٥٦ ق. م) [١٠]، وسوفوكليس (Sophocles) (٤٩٦-٤٠٦ ق. م) [١١] ويوربيديس [١٢](Euripides) (٤٨٠-٤٠٦ ق. م) [١٣]، فضلا عن القصائد الغنائية للشاعر بيندار (Pindar) (٥١٨-٤٤٦ ق. م) [١٤]، قام كتاب مثل كاتب الأساطير اليوناني أبولودوروس (Apollodorus) (١٨٠-١٢٠ ق. م) [١٥]، من أثينا والمؤرخ الروماني جايوس يوليوس هيجينوس (Gaius Julius Hyginus) (٦٤ ق. م- ١٧ ب. م) [١٦] بتجميع الأساطير والخرافات القديمة، كما قام المؤرخان هيرودوت وديودوروس الصقلي(Diodorus Sicouly)(٨٠-٢١ق.م)[١٧]، والجغرافي سترابو (Strabo) ((٦٤ق. م- ١٩م) [١٨]، الذين سافروا في جميع أنحاء العالم اليوناني وسجلوا القصص التي سمعوها، بتزويدنا بالعديد من الأساطير والخرافات المحلية، وغالبًا ما قدمنا روايات بديلة غير معروفة [١٩]

ومن أهم الأساطير التي تناولت الشر الإلهي اليوناني..

أ- أسطورة الخلق

تذكر الأساطير الاغريقية في بدأ الكون كان هناك (الهيولي) وهو فضاء واسع مضطرب كله فوضى وكانت الاشياء الموجودة مختفية في ذلك (الهيولي) وبعد انصرام عدة عصور طويله كف الهيولي أن يكون مجرد ظلام وفوضى فقسم نفسه كائنين ضخمين وهما إلهين عظيمين جايا[٢٠]، أو الأرض و أورانوس [٢١]، السماء المخيمة فوق الأرض[٢٢]، وبعد أن تشكلت الأرض وهبطت الأحجار (الجبال) والأشجار والماء وصعدت الشمس والقمر والنجوم إلى الأعلى في السماء كان أورانوس إله السماء يجيء زوجته آلهة الأرض (جايا) في كل مساء يسترخي بجوارها وكان أورانوس يخشى أبناءه ويخافهم رغم حب جايا لأبنائها إلا أنه كان يخشى أي أحد منهم الإطاحة به يوماً؛ لذا أجبرهم على العودة إلى رحم جايا (في جوف الأرض) في تارتاروس(Tartarus) [٢٣]، حتى لا يرو نور الدنيا [٢٤]، لكن جايا الأُم الحنون ضاقت بتصرفات أورانوس الأب الذي لم يكن يعرف العدل فضلت جايا تبت العزم في نفوس أبنائها وتعرضهم فلم يستجب لدعائها سوى كرونوس [٢٥]، (وهو الزمان) حيث ثارت ثائرته وصمم الانتقام من والده أورانوس وأعدّ له كميناً وخرج من مكمنه وفاجئ أورانوس بطعنة قاتله بعد الأخرى ففاضت دماء أورانوس على الأرض مثل جدول منحدر وسالت الدماء على وجه جايا ونفذت إلى جوفها وهكذا تم اللقاء الأخير بين جايا وأورانوس و أنجبت جايا الجيل الرابع من ذريتها [٢٦].

تذكر الأسطورة أن أورانوس حاول مقاومة كرونوس بعد أن تشوه اما لدم فلقد خلقت منه مخلوقات أخرى أقوى من الأولى سمى جيجانتس[٢٧]، وخرجت ربات الانتقام وهي تلف رأسها بثعابين، أما الدم الذي سقط في البحر فقد التف حوله زبد الماء (الرغوة) فتخلقت افروديت، آلهة الجمال وبعد هذه الجريمة التي ارتكبها كرونوس لم يقترب أورانوس من جايا ولم يأت مضاجعتها واندثرت السلالة الأولى ومن ثم استطاع أورانوس الهروب إلى إيطاليا حيث سمي نفسه ساتورانوس [٢٨].

وبعد أن ضلع كرونوس أباه بدهائه وسلبه السلطة أنجبت آلهة الليل لفيفاً من الآلهة الفظيعين مثل ثاناتوس (Thanatos) [٢٩]، وغيره [٣٠]، والكثير من الآلهة الأخرى وقد جلب هؤلاء الآلهة البؤس للعالم [٣١].

أما كرونوس ابن السماء والأرض فلقد تزوج من أخته ريا [٣٢]، وكان لديه أبناء كثيرون ولكن خوفاً من أن يطيحوا به من العرش في وقت لاحق كان يبتلعهم أحياء [٣٣]، ومما يجدر الإشارة إليه، أن اليوناني بإمكانه الزواج من أي قريبة باستثناء الأصل المباشر، أو السليلة المباشرة، أو الأخت الشقيقة، أو الأخت غير الشقيقة من جهة الأم[٣٤]، إلا أن البعض يعتقد بإمكان الأشقاء من الأب نفسه الزواج في أثنيا ومن الأم نفسها في أسبارتا، وحتى الزواج الكامل كان معترفا فيه في مصر الهلنستية، لكن كان ينظر إليه على أنه أمر غريب وآسيوي [٣٥]

لقد أنجبت (ريا) ستة من الآلهة الالمبيوس ثلاث ربات و ثلاث أرباب وأصغرهم زيوس[٣٦]، ولقد شابه كرونوس أباه في تخوفه السبب أنه لم يشأ أن يرث أحد ملكوته أو يخلفه في مركزه ولعل السبب الآخر أن ابواه حذراه من أن أحد أبنائه الأقوياء سوف يطيح بعرشه ولهذا كان يلتهم كل مولود تنجبه له زوجته [٣٧]، وأما ريا فلم ترغب بفقدان ولدها الأخير وبناء على نصيحة والديها إله السماء والأرض رحلت إلى جزيرة كريت حيث أنجبت زيوس في المغارة العميقة حيث أخفته عن أبيه الظالم وتذكر الأسطورة أن ريا قدمت لزوجها كرونوس حجراً طويلاً ملفوفاً بالأقمطة فابتلعه ظنا منه أنه ابنه وبدأ زيوس ينمو في كريت فلقد كانت الحورية ادراستيا (Adrasteia)[٣٨] ، تسهران على رعاية زيوس الصغير وقد ارضعناه من حليب العنزة الإلهية في حين ان النحل كان يجلب إليه العسل من سفوح الجبال (ديكتا العالي) وكان الكوريت الشباب الذين يحرسون المغارة عندما يبكي فيها زيوس الصغير يقرعون التروس بالسيوف كي لا يسمع بكائه والده كرونوس فيصيبه ما أصاب أخوته[٣٩].

لقد راود الشك كرونوس وبعث بنظراته الثاقبة وبدأ يبحث عن الوليد وكان شك كرونوس بسبب أن ريا عندما قدمت المولود أدارت ظهرها وهي تشعر بالسعادة وتبتسم لنجاح حياتها، أما زيوس الطفل فلقد كان أكثر مكراً وأشد دهاء من والده، إذ حول نفسه إلى ثعبان وحول الحوريات اللاتي ترعينه

إلى دببة [٤٠]، وهناك من ذهب في القول إن ريا لما قدمت لكرونوس الحجر الملفوف قدمته وهي باكيه على أنه مولود كي يسترده على عادته فتناول كرونوس الحجر وابتلعها في شره ونهم ولم يغامره ريب في ما دبر له [٤١].

وبعد أن أصبح زيوس شاباً وثق بآلهة البحر ثيتس [٤٢]، التي نصحته بمقابلة والدته ريا خلسة وطلب من والدته ان تقدمه كساقياً له يصب له الشراب ويقدمه إليه، فأعدت ريا بنات الخردل وكمية من الملح اضافتها إلى شراب كرونوس المحلى بالعسل يسمى (الغارماكون) فشرب كرونوس من دون ان يكشف امر ساقيه وافرط في الشرب عندها احس بدوار شديد والم يسري في امعائه فأفرغ كل ما في معدته فتقيأ الحجر المغطى بالأردية اولا ثم أبناءه الخمسة واحداً تلو الاخر[٤٣].

بعد أن أجبر زيوس أن يعيد ما ابتلعه كرونوس من اولاده الآلهة بدأ والحرب ضده وضد المردة من أجل السيطرة على العالم وقد ثبت أبناء كرونوس اقدامهم على الاولمب العالي، إذ أن هذا الصراع كان فضيعاً حيث انضم إلى جانبهم بعض المردة وفي مقدمتهم أوقيانوس[٤٤]، وابنته مع أولادها فلقد كان الخصوم أقوياء ورهيبين[٤٥]، وعلى أثرها بادرت السيكلونات أو السيكلوب[٤٦]، مساعدة زيوس فسقت له الرعود والصواعق وصار زيوس يرشق بها العمالقة ولم تمل كفة النصر إلى أحد الجانبين في معركة دامت لعشر سنوات عندها قرر زيوس أن يحرر الجبابرة (الهيكاتونشير) من أعماق الأرض وهم ذوي الأذرع المائة وبدأ يستصرخهم لنجدته فخرجوا كالأطواد من الأعماق واندفعوا نحو المعركة يكيلون صخور الجبال الصلدة على العمالقة حيث تتطاير الصخور فوقهم مائة فوق العالقة الطامحين نحو الأولمب [٤٧].

وكانت الأرض تئن والهدير يملأ الجو حتى (الجحيم) اهتز من هذا الصراع وبدأ زيوس بقذف الصواعق النارية والرعود ذات الهزيم الذي يصم الأذان وأخذت البحار تغلي وعمت ألسنة اللهب الأرض كلها عندها تقهقر المردة وغلبوا على أمرهم واندحروا وقيد المردة والقوا في الجحيم الأسود حيث الظلمة السرمدية ووقف الهيكاتونشير ذوي الأيدي المائة على بوابة التتار النحاسية كي لا يجد المردة الجبابرة سبيلاً للخروج من هذا التتار[٤٨] وبعد هذه المعركة التي استمرت عشر سنوات أطلق عليها معركة التياتن شدة وطيسها انتهت الحب بهزيمة كرونوس واتباعه وقائدهم التنين أطلس[٤٩] وانتصار زيوس ورفاقه وحكم على القائد المهزوم (أطلس) أن يحمل قبة السماء على كتفيه، أما زيوس فلقد انفرد بالحكم شأن جده أورانوس ولم يقض على أبناءه كما فعل ابوه كرونوس بل أقسم حكم العالم بينه و بين أخويه [٥٠].

ويرى الباحث أن تمثيلات الشر في أسطورة الخلق اليونانية، كما ذكرته الأسطورة أن أورانوس لم يكن أبًا جيدًا، فقد كان يربي أطفاله مع وحوش جايا، ونتيجة لذلك، انتهى به الأمر إلى إخفائهم في أعماق جايا نفسها، ولم تكن جايا راضية عن معاملة أورانوس لأطفالها، وزاد استياؤها وتمردها، ومع ذلك، بما أن أورانوس كان إلهًا قويًا شريرا، فقد احتاجت جايا إلى بعض المساعدة للتخلص منه، أما فيما يخص شرور زيوس فعندما كبر وأصبح قويًا، تحدى والده وأجبره على تقيؤ إخوته، و أطلق سراح العملاقين والهيكاتونشير الذين سجنهم كرونوس، وامتنانًا، أعطى العملاقين، كونهم خبراء في صناعة المعادن، زيوس صواعقه وبرقه، أما بوسيدون، فقد أعطوه رمحًا ثلاثي الشعب قويًا، وأعطوا هاديس خوذة الإخفاء، معًا، اجتمع الإخوة والأعمام معًا كأولمبيين للإطاحة بالجبابرة في معركة عظيمة.

ب- بروميثيوس وصندوق باندورا (Prometheus and Pandora's Box) [٥١]

من الأساطير التي تناولت مفهوم الشر في الميثولوجيا اليونانية هي قصة باندورا بأسطورة بروميثيوس[٥٢]، إذ أن باندورا (Pandora) امرأة أرسلها زيوس عقاباً للجنس البشري (Pandora's box) أما بروميثيوس يقصد به هذا القسم التيتان[٥٣] (التفكير المسبق) أو (بعد النظر) وهو ما يخالف أخوه إبميثيوس[٥٤]، (التفكير المتأخر) أو (النظر المتأخر) وقد اختير بروميثيوس مستشارا لزيوس لفترة ما حيث كان بقوة ذهنه أن يتنبأ بما سوف يحدث وكان زيوس يعتمد عليه وعلى مساعدته في كثير من الأمور ولكن بمرور الزمن نشب خلاف بينهما بسبب البشر[٥٥]، كان لبروميثيوس فكر متمرد ماكر عصبي كان تيتان دون أن يكون تيتاناً تماماً فهو لم يحارب ضد زيوس وإنما اتخذ الحياد بل يقال في الروايات إنه ساعد زيوس، ولولا نصائحه التي أغدقها على زيوس ما كان له أن يخرج منتصراً في معركته ضد العمالقة. وعليه فإن بروميثيوس هو حليف زيوس، ولكنه ليس منضوياً تحت لوائه، بل مستقل في ذاته، يعمل لحسابه، حتى إنه يتقاسم مع زيوس الكثير من الملامح المشتركة على مستوى الذكاء. والفكر إذ يتميز كلاهما بفكر ثاقب ماكر[٥٦].

تذكر الأساطير الاغريقية انه اثناء حكم كرونوس عاشت الآلهة والبشر على أسس تفاهم مشترك وعلاقات متساوية، يقول، هيسيود "كان تناول الطعام في تلك الأزمنة مشتركة تجلس الآلهة والبشر سوية " لكن هذا تغيير بمجيئ الألمبيون فلقد فرض زيوس سيادته الإلهية وكما ذكرنا سلفاً أن أسطورة باندورا ترتبط بالآلهة بروميثيوس حيث تذكر الأسطورة أن زيوس عقد ذات يوماً اجتماعاً بين الآلهة والبشر لتحديد ما هو الجزء الذي يقدم من القرابين والذبائح الذي تستحقه الآلهة[٥٧]، عندها يكلف الإله زيوس بروميثيوس بإجراء القسمة، فاصطحب بروميثيوس ثورًا كبيرًا ليذبحه ويقطعه،

وجعل منه حصتين. حيث أن هاتين الحصتين ستعبران، كما قسمهما بروميثيوس، عن الاختلاف في الوضع بين الآلهة والبشر، بمعنى أن على حدود القطع ما يفصل الرجال عن الآلهة. وما إن بدأ بالتقطيع حتى قام بتجريد العظام كي لا يبقى عليها لحم، وجمع هذه العظام وجعلها حصة، وغلفها بغطاء من الشحم الأبيض المشهي. ثم جهز صرة أخرى، وضع فيها كل اللحوم التي تؤكل، وغلفها بجلد الدابة وغلفها بأمعاء الحيوان القبيحة التي لا تُسرّ رؤيتها العين. وعندها وضع الحصتين على الطاولة [٥٨]، أما زيوس ما أن نظر وجد كومتين إحداهما أكبر من الأخرى، أصبح قائلاً " بروميثيوس لقد رضيت بحكمك فكن إذاً عادلا في التقسيم " عندها رد بروميثيوس في دهاء وفكر قائلاً " ملك الملوك. يا حاكم الأرض والسماء لك الخيار فإنت صاحب الأمر " وعندها اختار زيوس الكومة الأكبر وحملها لقمة الاولومبس وهناك اكتشف خداع بروميثيوس حيث إن الحكومة الأكبر ليست سوى العظام مع قليل من شرائح الشحم لهذا نجد في الأساطير أن الإغريقي اعتاد أن يأكل الأجزاء الطيبة من الذبيحة ويترك العظام والشحوم في المعبد قرباناً للآلهة [٥٩].

كان زيوس على علم بمكر و دهاء بروميثيوس وكذلك يعلم أنه دائماً يقف مع البشر ويدافع عنهم وعندها لم يستطع زيوس كتم غضبه وخصوصاً عندما نظر من عليائه و رآهم يستعدون لإشعال النار كي ينضجوا لحم الذبيحة الطري فثارت ثورته وكشر عن أنيابه وهو يصرخ " لن يهنأ واحد منكم بذلك اللحم لن تنجحون في إشعال النار، تحملوا البرد القارص أن استطعتم " وعندها اختفت النار من مجتمع الرجال[٦٠]، عند ذلك مضى بروميثيوس إلى مقابلة زيوس في سبيل التخفيف عن تعاسة البشر و الآمهم راجياً منه أن يمنح البشر ناراً كي يشعروا بنوع من الراحة في الشهر الشتاء المظلمة والبرد القارص، فرد عليه زيوس بنوع من الحزم " **إني قد آليت على نفسي ألا أعطيهم شرارة واحدة** " فلم يجبه بروميثيوس على مزاعمه ولم يرد على غطرسته و إمعانه على إذلال البشر ولكنه صمم في داخله على إنقاذ الجنس البشرى[٦١]، وعندها ذهب بروميثيوس إلى جزيرة لمينوس حيث يحتفظ هيفيتوس[٦٢]، بكيرة حيث سرق جمرة من النار المقدسة أخفاها في ساق نبات أجوف وحملها إلى البشر وفي نص آخر أنه أشعل مشعله من عجلة الشمس وعندما علم زيوس غضب لهذه السرقة فأرسل كارثة جديدة على البشر ألا وهي باندورا [٦٣]، وهي شخصية مهمة في الأساطير اليونانية القديمة وهي معروفة على نطاق واسع بأنها أول امرأة تمشي على كوكب الأرض (هي شخصية أنثوية تشبه حواء في العهد القديم) وغالبا ما يكون هذا التصور لباندورا موضع خلاف وعلى الرغم من أنه ليس من الواضح ما إذا كانت هناك نساء أخريات موجودات مسبقا إلا أنه أننا نعرف أنها خلقت من قبل الآلهة لتكون الأنثى المثالية وأنها كانت تمتلك الصفات الأنثوية الأكثر قيمة في ذلك الوقت مثل الجمال والنعمة والقدرة على النسيج[٦٤]، يقول هيسيود في قصيدة الأعمال والأيام " **إن**

المرء ما استفاد قط خيراً من زوجة صالحة وما أصابه قط أسوء من زوجة طالحة فهي لعنه قاتله"[٦٥] ، حيث يعتبر هيسيود أن المرأة فخ منصوب للرجل في غواية تقوده للهلاك وهذا ما بينه في أسطورة باندورا فهي عنده أولى النساء وأم الشرور وأسس العذاب في الحياة البشرية فهي المخلوق الجميل الذي صنعته الآلهة وبعثوا به إلى الأرض من أجل تعريب الرجال[٦٦].

بعد سرقة النار قرر زيوس أن يصب جام غضبه على البشر بكارثة أبدية يبقى شرها للأبد حينها استدعى زيوس ابنه هيسفيوس الإله الأعرج الفظ هذا الإله الذي اعتاد أن يصنع الاسلحة المدمرة المهلكة والدروع للآلهة .... صدرت إليه الأوامر ونفذ الابن على الفور حيث حفنة من التراب بقليل من الماء شكلها في صورة إنسان ، نفخ في صدرها فتنفست وضع الكلمات في حلقها فنطقت، مر بكفه على وجهها فظهرت ملامح وجه نسائي مشرق جذاب[٦٧]، عندها خلقت باندورا وتعني هبة الجميع لأن كل الأرباب منحتها مواهب من قدراتها فأثينا [٦٨] منتحها خداع الأنثى وأبولو[٦٩]، موهبة الغناء وأفروديت ربة الجمال والرغبة بعثت في جسدها أنوثة صارخة حتى جاء دور هرميس رسول الآلهة الماكر فمنعها الكذب اللذيذ والخداع الحلو وأعطاها زيوس صندوقاً عليها ألا تفتحه وعندها ذهب هرميس ببنادورا إلى الأرض [٧٠].

وقد رفض بروميثيوس هذه الهدية لأنه يعرف مكيدة زيوس ومكره ولكن أخاه ابميثيوس تزوجها على الرغم من تخدير أخاه.

وإذا كان بروميثيوس قد سرق النار في حيلة قد دبرها فإنه جلب على نفسة رداً تجسده المرأة مرادفة النار في باندورا النار التي اقتحمها زيوس في البيوت والتي تحرق الرجال دون أن تحتاج إلى أي شعلة كانت ناراً سارقة تتجاوب مع النار التي كانت قد سرقت[٧١].

وكما ذكرنا أنه عندما ودعها زيوس قدم لها صندوقاً محكم الإغلاق وحذرتها الآلهة أثينا الحكمية تحذيراً شديداً من فتحها أو المحاولة للنظر إلى ما في داخل الصندوق ولكن بنادورا اللجوج شاءت أن تعرف ما يحتويه الصندوق فهي هدية رب السماء والأرض زيوس وما كادت ترفع الغطاء حتى انتشر سحاب كثيف وضباب كالح أسود و قبل أن تتمكن من إطباق غطاء الصندوق من طار منه إلى الخارج آلاف من المخلوقات الغريبة ذات الأشكال المرعبة الوجوه الشبيه بوجوه الموتى التي لا قبل لها في العالم المعروف آنذاك ثم طارت هذه المخلوقات في الجو لتستقر في بيوت الناس[٧٢].

كان زيوس واثقاً أن باندورا سوف تفتح الصندوق ورغم أنه أراد أن ينتقم من البشر لكنه كان رؤوفاً بهم إذ أنه أضاف إلى محتويات هذا الصندوق في آخر لحظة روحاً خيره واحدة سجن زيوس روح

الأمل مع الأرواح الشريرة وعندما تم غلق الصندوق سجن الأمل داخل هذا الصندوق وأصبح البشر يحسون العذاب ولا يعرفون الأمل [٧٣].

من الواضح ان صندوق باندورا قصة تدور حول مجاز الفضول الخاطئ على الرغم من ان باندورا خلقتها الآلهة وبصرف النظر عن الفضول الآثم فإن العنصر الأساس في أسطورة باندورا ليس سوى الأمل وعادة ما ينظر إلى الأمل على أنه أمر إيجابي ومع ذلك فإن النظرة على الأسطورة أنها لعنة حيث نجد أن الأمل محاصراً ومحاطاً بكل الشرور وقد تطرح العديد من الإسئلة حول طبيعية باندورا الشريرة ما إذا كانت باندورا أرادت إحداث الأذى عن طريق فتح الصندوق وربما يأخذنا الافتراض أنها كانت مدفوعة بالفضول الممزوج بالسذاجة.

وبغض النظر فلقد تم وصفها بأنها شريرة ولعل الدرس الأكثر أهمية المستفاد من أسطورة صندوق باندورا هو " إن النوايا ليست كافية وإن غياب النية السيئة لا يعني بالضرورة حسن النية"[٧٤].

ت- أسطورة هيدرا

بعد أن انتصر زيوس في صراعه مع التيتان، قام بحبسهم في وحدة تاراتاروس(Tartarus)[٧٥]، فلم تستطع جايا تحمل هذه الخسارة فقامت بتكوين التيفون أو التيفويوس ضد زيوس وقد ولدته في تاراتاروس وكان هذا المخلوق المسخ الرهيب تتحرك يداه دون توقف و رجلاه لا تستقر أبداً وقد نمت من منكبيه المئات من الرؤوس من تنانين مرعبه لكل منها لسان أسود كالسهم وله عينان تنفجران باللهب اللافح، أما فخذيه فلقد خرجت منها أفاع سامة لا تعد ولا تحصى يغطي الريش جسمه، أما رأسه وخديه فنبت فيه شعر خشن وكان أطول من الجبال ارتفاعاً[٧٦]، وقد تزوج هذا الكائن المرعب من أخيدنا أو اكيدنا وهي أنثى وحش مرعب نصفه الأعلى امرأة والنصف الأسفل ثعبان ومن هذا الالتقاء أنجبت الكثير من الوحوش المرعبة الهائلة التي تتحدث عنها الأساطير ومنها خيمايرا و أورتوس وسيلا والنسر الذي أكل كبد بروميثيوس في الأساطير اليونانية كما أنها أنجبت الهيدرا[٧٧].

ويذكر ان أوكيدنا قتلت على يد ارغوس[٧٨]، صاحب المئة عين الذي فاجأها في نومها كما تذكر بعض الروايات أن أوكيدنا أنها امرأة و أفعى ولدتها جايا وأن من أبنائها ميدوسا وهي رمز المومس الجهمية [٧٩] تصور الأساطير اليونانية الهيدرا بأنها أفعى مائية كانت نتيجة التقاء تيفون واكيدنا وكان لها تسعة رؤوس أحدهما خالداً لا يموت إذ أنها تقوم بالتدمير والرعب بالقرب من ليرنا وقد ارتبطت هذه الأسطورة بمهام هرقل[٨٠] حيث كانت مهمته الثانية وهي قتل الهيدرا بعد أن الحقت

الأذى البالغ بمدينة أرجوس حيث كانت تعيش في مستنقع بالقرب من بئر اميمون (أمومونى)[٨١]، حيث استولت عليه الهيدرا وأشاعت الرعب والدمار هناك[٨٢].

من خلف الصندوق الفولاذي وجه يوروسثيوس[٨٣]، أوامره له قل بأن يقضي على هيدرا أفعوان ليرنا الذي تعهدت الربة هيرا برعايتها خصيصاً لتهدد هرقل وكانت هيدرا قد اتخذت لنفسها مقرا يقع على بعد أميال من ارجوس بالقرب من نبع أمومونى تحت أحد أشجار الدلب، إذ أنها نشرت الذعر بين سكان السهل فأخذت تصول وتجول في مستنقع ليرنا الذي لا يسبر غوره ناشرة الذعر بشكلها البشع ورؤوسها التي تشبه الأفاعي رأساً منه خالداً لا تفارقه الحياة وكل رأس ينبت غيره اثنان فور قطعه [٨٤].

انطلق هرقل يرافقه إيولاوس [٨٥]، ابن أخيه لتنفيذ هذه المهمة، ذهب يبحث عنها بمفرده وترك إيوالاوس في المركبة عند الدغل القريب. وقد عثر عليها هرقل في مغارة يحيط بها مستنقع. عندها سخّن سهامه، التي أصبحت كالجمر، وأخذ يرمي بها الهيدرا واحداً تلو الآخر، مما أثار غضبها. خرجت تتلوى بجسمها المغطى بالحراشف من ظلمة المغارة، وبشكل مخيف، وقفت على ذيلها وهمت بالوثب على هرقل، لكنه داس بقدمه على جذعها وألصقها بالأرض [٨٦].

احتفظ هرقل بتوازنه وكان قبل ذلك أن هرقل أعد هراوة من ساف شجرة زيتون ضخمة هوى بها فوق رؤوس هيدرا و كلما هشم رأساً واحداً نبتت اثنتين غيره [٨٧]، أما الرأس الأوسط فكان خالداً وقاوم كل الجهود التي بذلها هرقل لقطعه. عندها أحس هرقل أن جهوده كلها تذهب أدراج الرياح، فاستعان بابن أخيه إيوالاوس الذي ربط الأفعوان إلى شجرة ضخمة وأوقد النار تحت الرؤوس القابلة للفناء. فما كان من النار إلا أن التهمت الرؤوس الجديدة بمجرد نموها، حتى أتت عليها جميعاً. ولم يبقَ لهيدرا سوى الرأس التاسع الخالد، فدفنه هرقل تحت صخرة عاتية وأخذ يغمس سهامه في دماء هيدرا فسممها [٨٨]، بينما تذكر الأساطير أن الربّة أثينا أحسّت بالقلق من أجل هرقل وخشيت عليه من هذا الأفعوان، فانتظرته قرب جحر هيدرا، وهي من أرشدته إلى الطريقة التي يستطيع بها إخراجها من جحرها. ونصحته بأن يقذف السهام المشتعلة، كما أشارت عليه أن يمسك أنفاسه عند رؤية ذلك المسخ. وبعد أن عاد هرقل سالماً، رفض يوروسثيوس أن يحتسب العمل ضمن الأعمال الاثني عشر الخارقة بحجة مساعدة إيوالاوس، ابن أخيه [٨٩].

ويعتقد الباحث أن رمزية الهيدرا تتجاوز سماتها الجسدية، إذ تمثل في الأساطير مفهوم الشر والصراع المستمر بين الخير والشر. إن قدرتها على تنمية رؤوس جديدة ترمز إلى المعركة التي لا تنتهي ضد الظلام، وتذكرنا بأن الشر يمكن أن يتخذ أشكالاً عديدة ويجب مواجهته بلا هوادة. إن وصف الهيدرا

بأنها "شريرة" يبسط الرمزية المعقدة التي يجسدها هذا المخلوق الأسطوري؛ ففي الأساطير اليونانية، تمثل الهيدرا التحديات الصعبة، أو أخطار الطبيعة، أو حتى مفهوم الشر الذي يزداد شراسة عند مواجهته وجهاً لوجه. ومع ذلك، فمن الأدق أن ننظر إلى الهيدرا باعتبارها رمزاً للمحن والشدائد التي يتعين على الأبطال التغلب عليها بدلاً من اعتبارها مخلوقاً شريراً بطبيعته

ث-أسطورة الوحش سكيلا وخاريبديس (Charybdis and Scylla)

سيلا وخاريبديس كانتا وحشان يسكنان في السواحل المقابلة لمضيق ميسينا[٩٠]، تصفها الروايات، بأنهما ابنة فوركوس ، "رجل البحر العجوز"، عاشتا في كهف روك بالقرب من ريجيوم (ريجيو)، في إيطاليا، حيث كانت تهاجما على السفن أثناء مرورها، وتحمل ما يصل إلى ستة رجال في المرة الواحدة، كان لديهما اثنا عشر قدماً وستة أعناق طويلة برؤوس، كل رأس يحتوي على ثلاثة صفوف من الأسنان، وكانتا تنبحا مثل الكلب [٩١].

من خلال أوصاف مؤرخي الأساطير اليونانية والمؤرخين اليونانيين مثل ثوسيديدس، يتفق العلماء المعاصرون عمومًا على أن خاريبديس قيل إنها كانت تقع في مضيق ميسينا، قبالة ساحل صقلية ومقابل صخرة على البر الرئيسي تم تحديدها باسم سكيلا، إذ توجد دوامة هناك، ناجمة عن التقاء التيارات، لكنها خطيرة فقط على السفن الصغيرة في الظروف القاسية [٩٢]

يروي الشاعر المأساوي اليوناني ليكوفرون (Lycophron) [٩٣]، قصة شهيرة مفادها أن سكيلا قُتلت على يد هرقل، المتخصص في قتل الوحوش، ولكن مصير سكيلا غير معروف بخلاف ذلك، ظهرت سكيلا على عملات القرن الخامس قبل الميلاد في كل من كوماي وأكراجاس (أغريجنتو الحديثة في صقلية) وعلى العديد من الأواني الفخارية ذات الأشكال الحمراء خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، ولا سيما تلك الموجودة في الفخاريات ذات الأشكال الحمراء في أتيك وجنوب إيطاليا، وعادة ما يتم تصويرها على أنها نوع من حورية البحر مع رؤوس كلاب تخرج من خصرها[٩٤]

كان يُعتقد أن خاريبديس، الوحش الذي لا يُعرف وصفه، هي ابنة بوسيدون وجايا (الأرض) وأنها كانت تسكن مقابل سكيلا في المضيق نفسه، وقد ألقيت هناك بعد أن ضربتها صاعقة زيوس، ربما كعقاب لشخصيتها الشهوانية، وقد تم تحويلها إلى دوامة، وكان يُعتقد أن مياهها تتسرب إلى الداخل ثم تتدفق ثلاث مرات كل يوم، وكانت قوة هذا الاضطراب هائلة لدرجة أن أي سفينة لم تستطع النجاة من التهام خاريبديس، في ملحمة الأوديسة لهوميروس، تسببت مياه خاريبديس المتدفقة في تحطيم سفينة البطل أوديسيوس في طريق عودته إلى المنزل من حرب طروادة[٩٥]، وبعد أن نجت السفينة للتو من صفارات الإنذار، اقتربت السفينة كثيرًا من عرين سكيلا في محاولة لتجنب

خاريبديس، وتمكنت رؤوس سكيلا الستة من الإمساك بستة أفراد من طاقم أوديسيوس، وهم الأفضل، أثناء مرورهم عبر المياه المضطربة للمضيق الضيق، مرت السفينة بالضحايا الذين ما زالوا يصرخون وتمكنت من عبور الممر، لكن الهروب كان مؤقتًا فقط.[٩٦]

واخيرا ظهرت هذه الأسطورة في العديد من الأعمال الأدبية، هوميروس، وأوفيد (Ovid)[٩٧]، وكذلك في الأعمال الفنية، في اللوحات، والسيراميك، والنوافير، والمنحوتات، والعملات المعدنية [٩٨]

خامساً: أسطورة ديكاليون (Deucalion) (أسطورة الطوفان اليونانية)

تصف الأساطير اليونانية العديد من الفيضانات العظيمة عبر التاريخ القديم، إذ تشير المصادر المختلفة إلى طوفان أوجيجس، وطوفان ديوكاليون، وطوفان داردانوس، على الرغم من وجود تفاصيل متشابهة أو حتى متناقضة في كثير من الأحيان. مثل معظم أساطير الطوفان، غالبًا ما تنطوي هذه القصص على موضوعات الانتقام الإلهي، ومنقذ بطل الثقافة، وميلاد أمة أو أمم، بالإضافة إلى هذه الفيضانات، تقول الأساطير اليونانية أيضًا أن العالم دمر بشكل دوري بالنار، كما هو الحال في أسطورة فايتون[٩٩].

عاش البشر حياة هادئة، إذ لم يعرف العمل والتعب والكد وكانت الأرض والبحار تجود بخيراتها من فواكه وخضر و حبوب ولحوم واسماك، و لم يكن الإنسان يحمل هم قوت غده ولم يفكر إلا في يومه أما مستقبله فكان مضموناً فلم يعرف الإنسان الثروة أو حيازة الأرض ولم يخطر بباله نزاع أو شجار هكذا عاش الإنسان هادئاً قرير العين ولم تكن له وظيفة سوى اللهو والانجاب بحسب الأساطير اليونانية [١٠٠]، كان ذلك هو العصر الذهبي حيث كان الإله كرونوس هو الذي يحكم السماء وكان الناس كما الآلهة يعيشون في نعيم فلا يعرفون الشيخوخة وكانت حياتهم سعيدة ولديهم وفرة في كل شيء ولكن هذا العصر الذهبي على الأرض انتهى ولم يبق أحد من أبناء هذا الجيل وأصبحوا بعد الموت أرواحاً تحمي أبناء الأجيال الجديدة[١٠١].

وبعد العصر الذهبي خلف العصر الفضي حيث ازداد البشر وزاد استهلاك الخيرات وبدأت تظهر طبقات البشر فمنهم من كان يحس ببعض الحاجة بينما كان لدى البعض فائض فظهر لأول مرة القوي والضعيف والغني والفقر والظالم والمظلوم والجاني والمجنى عليه فتوترت العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان وبين أفراد بشر والآلهة وكان كبير الآلهة زيوس يرقب كل ذلك من بعيد فاستولى عليه الغضب وأحس بالمرارة بعد ان انتشرت الجريمة وأصبح الشر علامة مميزة على طريق البشرية التي تمادت في ارتكاب الجرائم[١٠٢].

وفي كل يوم، يصبح العالم من وضع سيء إلى أسوأ، مما أدى إلى ازدياد تذمر زيوس من مشاهدة هذا الشر والدماء المراقة بين البشر، ومن سماع عويل المظلومين والمساكين. فما كان منه إلا أن جمع قومه الجبابرة وقال لهم: "إن أولئك الناس أصبحوا عبئًا ثقيلاً علينا، ولا يصلحون لشيء، ولا يعدو وجودهم على هذه الأرض إلا مصدر شقاء وعناء لنا. فحينما كانوا سعداء وصالحين شعرنا بالخوف منهم لئلا يتفوقوا علينا ويصبحوا أعظم منا، وها هم الآن يعرضوننا لخطر داهم، يعد أسوأ من أخطار الزمن السابق. وإني أرى أن لا حل لمسألة وجودهم على سطح هذا الكوكب إلا إجراء تطهير حاسم لهم، ألا وهو استئصال شأفتهم وإبادتهم والتخلص منهم نهائيًا "[١٠٣]، ويمكن مقارنة ذلك مع قصة الطوفان البابلية بسبب انزعاج الآلهة من ضجيج البشر.

انتشرت قصص الطوفان الذي هلك بشر جميعا وأهلك كل ما يعيش على الأرض من حيوان ونبات في أغلب أدبيات و أساطير الأمم حيث ان قصة الطوفان السومرية هي اقدم قصص الطوفان المدونة بالأدب وان البابليين من بعدهم استمدوا منها رواياتهم عن الطوفان كما استمدوا العناصر الاساسية لحضارتهم إذ تذكر الأساطير السومرية صفات بطل القصة زيوسودرا [١٠٤]، وعليه فإن الأسطورة اليونانية قد استلهمت قصة الطوفان وغضب الآلهة من البشر ومعاقبته إياهم على معصيهم من الشرق من خلال علاقتهم أما مع الفينيقيين او من احتكاكهم بإليهود في القرن السادس قبل الميلاد بعد انتهاء الترحيل البابلي الذي تعلم فيها إليهود الحضارة من البابليين أو عن طريق دخول اليونانيين إلى العراق في زمن الإسكندر المقدوني[١٠٥].

بعد أن عزم زيوس على افناء الجنس البشري وبعد مشاورة آلهة الاولمب قرر أن يسلط على الأرض مطراً بحيث يغرق كل شيء فأوعز إلى الريح بالتوقف وحدها ريح الجنوب الرطبة راحت تسوق السحب الممطرة الداكنة عبر السماء فانهمرت الأمطار الغزيرة على الأرض وراحت مياه البحار والأنهار ترتفع واختفت تحت المياه المدن ببيوتها ومعابدها وأسوارها و غمرت المياه الهضاب والجبال الرواسي حتى اختفت اليونان كلها تحت الأمواج ولم يبقَ إلا قمة البارناس ذات الرأسين وهكذا انقرض الجنس البشري ولم تكتب النجاة إلا لشخصين[١٠٦]، وهما ديوكاليون [١٠٧] ،وزوجته بيررا [١٠٨]، حيث تذكر الأسطورة أن ديوكاليون حين كان يذهب إلى بلاد القوقاز يتفقد أباه الأسير المقيد بالسلاسل في قمة الجبل كان أبوه بروميثيوس يقول له : "عليك يا ولدي ان تعد العدة ليوم أن حيث يُنزل فيه جوبتير (زيوس) من اعالي السماوات على بني البشر عاصفة هوجاء ومطراً غزيراً يؤدي إلى طوفان عظيم يغرق فيه الجنس البشري ويزيله نهائياً من الأرض "[١٠٩]، وعندها طلب منه أن يصنع فلكاً لينجو مع زوجته فصنعه ودخل الفلك هو وزوجته وعندما انفتحت أبواب السماء بالمطر الغزير وغطت المياه وجه الأرض وهلك كل شيء على الأرض ودام هذا الطوفان تسعة أيام

بلياليه بقي عائماً على وجه الأرض وعلى متنه ديوكاليون وزوجته و في اليوم العاشر حطت السفينة أو الفلك على جبل البرانس (براناسيوس)[١١٠]، توقف المطر الذي أرسله زيوس، وخرج الزوجان من الفلك بعد تسع ليالٍ، وقدّما قربانًا للشكر والامتنان لزيوس. وأخذ الماء يتناقص، حينها ظهرت الأرض من جديد وأصبحت يابانًا كالصحراء. حينذاك أرسل زيوس هرمس إلى ديوكاليون، فانطلق رسول الآلهة سريعًا فوق الأرض الخراب. وحين مثَل ديوكاليون أمامه، قال له: إن زيوس رب الأرباب والناس، والذي يعرف فضيلتك، قد أمرك أن تختار المكافأة، فأعرب عن أمنيتك يحققها لك ابن كرونوس. عندها رد ديوكاليون: لست أرجو من زيوس إلا شيئًا واحدًا يا هرمس العظيم، أن يجعل الأرض عامرة بالناس من جديد [١١١] فما كان من هرمس إلا أن قال لهما: عليكما أن تتابعا نزولكما من الجبل، وألقيا عظم أمكما إلى الوراء من فوق كتفيكما. حينها قالت بيروا لربما يقصد الحجارة[١١٢]، وهكذا هبطا من منحدر الجبل والقيا الحجارة فوق كتفيها فتحولت الحجارة التي يلقيها ديوكاليون إلى رجال أما حجارة بيررا فلقد انقلبت إلى نساء بالغات الكمال[١١٣] وهكذا عمرت الأرض من جديد بخلق جيل لا يعرف الشر او الفساد ولكنه سرعان ما عاد الشر والفساد وأصبح الشر علامة مميزة على طريق البشرية[١١٤].

تظهر حكايات الطوفان العظيم في العديد من الوثائق اليونانية والرومانية المختلفة – كتاب ثيوجوني لهسيود وكتاب تيماوس لأفلاطون (القرن الخامس قبل الميلاد)، والعهد القديم اليوناني أو السبعينية (القرن الثالث قبل الميلاد)، وكتاب المكتبة لأبولودوروس (حوالي ٥٠ قبل الميلاد)، والعديد من الوثائق الأخرى، كان بعض علماء إليهود في الهيكل الثاني والمسيحيين الأوائل من الرأي أن نوح وديوكاليون و سيسوثروس أو أوتنابيشتيم من بلاد ما بين النهرين كانوا الشخص نفسه، وكانت الإصدارات المختلفة كلها عن طوفان قديم واحد أثر في منطقة البحر المتوسط[١١٥]

الاستنتاج

١. تحتوي أغلب ثقافات الشعوب على نوع من الأساطير التي لا تقتصر على ثقافة شعب واحد أو عصر من العصور، وإنما تبدأ بمثابة جمع لثقافات مختلفة الأجيال من شعوب متعددة عبر العصور التاريخية. إذ تعد الأساطير الكلاسيكية لليونانيين والرومان القدماء الأكثر شهرة لدى الناس في الغرب. وفي أغلب تلك الأساطير، تكافح الآلهة البشر الذين خلقتهم بسبب شرورهم وظهورهم بشكل سيئ

٢. غالبًا ما ترتبط الآلهة الشريرة بشخصيات أسطورية مرتبطة بالخباثة والفوضى والدمار، وقد صاغت الثقافات في جميع أنحاء العالم سرديات حول هذه الآلهة، ونسبت إليها خصائص وأدوارًا متنوعة. ومن الجدير بالذكر أن هناك ثراءً ثقافيًا في تصوير الآلهة الشريرة، مع تفسيرات مميزة عبر أنظمة المعتقدات المختلفة.

٣. تتميز الأساطير اليونانية بمجموعة متنوعة من الآلهة ذات الشخصيات والدوافع المعقدة، ورغم أن العديد من الآلهة ليسوا أشرارًا بطبيعتهم، إلا أنهم أظهروا سمات وأفعالًا يمكن اعتبارها خبيثة أو مدمرة.

٤. إيريس تعتبر الآلهة الأكثر شرًا في الأساطير اليونانية، كانت آلهة الخلاف والصراع، الإغريق يكرهونها بشدة لدرجة أنهم لم يبنوا لها معابد.

٥. عرفت الأساطير اليونانية بأنها خالية من الأخلاق إذ كانت الآلهة قدوة سيئة للناس.

٦. كانت الأسطورة الإغريقية غنية بالشخصيات الألوهية والبطولية التي تكرر ذكرها في القصائد وكتابات العديد من شعراء وكتاب الاغريق

الهوامش

(١) تُعد الآلهة أثينا (Athene) الربة الحامية لمدينة أثينا، وهي إلهة الحكمة والعلوم والفنون عند الإغريق، وتُعرف عند الرومان بالآلهة مينرفا (Minerva) كانت أثينا أصلاً ربة أمومة، لكنها فقدت في العصر الكلاسيكي (القرن الخامس ق. م وما بعده) هذه الصفة إذ تحولت أمومتها إلى عذرية دائمة، ووصفت بالعذرا (Parthenon)، وهذا الوصف يعني وصفاً مزدوجاً؛ أي البكارة المتجددة ونضارة الشباب والقدرة التي لا تنضب على الحمل والإنجاب، وكما يقول مؤرخو الحضارات السامية القديمة: إن هذه الآلهة كانت تجمع بين صفتي البكارة والأمومة. وبوصفها إلهة من إلهات الجبال وإلهة صخرة الأكروبول؛ فإنها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل ما ينبت في الصخرة من نبات وما يسكن من حيوان، ومن ثم أصبح هذان الصنوان (الحيوان والنبات) موضع تقديس بوصفه آية من آيات الآلهة نفسها، وذلك يفسّر اقتران أثينا بالزيتون والثعبان والبومة، وكلها من سكان الأكروبول وجحوره. ينظر: خليل سارة، أثينا (الآلهة)الموسوعة العربية، المجلد اول، ص ٢١٠.

(٢) هيرا السيدة وهي سيدة السماء وزوجة زوس كبير الآلهة في الأساطير اليونانية، وربة الزواج الشرعي وحارسة خصوبة الزوجين والنساء أثناء الولادة، غيورة حاقدة، اشتهرت بمشاجراتها العديدة مع زوجها زوس، وقيل إنها حاولت يوما تقييد زوجها فأمسك بها وعلقها من شعرها إلى حلقة مثبتة في الغيوم بعد أن قيد يديها ورجليها. وكان لزوس غراميات كثيرة وأولاد كثر من نساء الآلهة والبشر فكانت هيرا تلاحق حبيبات زوجها وتضطهدهن وتلاحق بحقدها أولاد زوجها وبخاصة هرقل وديونيزوس، وقد أنجبت هيرا آرس وهبه (Hebe) وهفايستوس وإيليتي [إيليثي] (Ilithye). وقد شاركت في حرب طروادة فدعمت الإغريق ولاحقت الطرواديين بحقدها لأن باريس الطروادي فضل أفروديت عليها. وقد تفشت عبادتها في البلاد اليونانية كلها وماثلها الرومان مع جونون. ينظر، طلال حرب، معجم الاعلام والخرافات في المعتقدات القديمة (ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩) ص ٣٥٩.

(٣) آلهة الحب والجمال والجنس عند اليونان ولدت من زبد البحر عندما خصى كرونوس والده أورانوس وألقى أعضاءه الجنسية في البحر وهي راعية غانيات أثينا، تماثل فنوس الرومانية وعشتار الآسيوية وهي ترمز إلى قوى الخصوبة التي يتعذر كبحها، في الإنسان والنبات والحيوان وأسطورتها صورة لانحراف القوى الحيوية وفرح العيش وهي ليست كرديفتها الرومانية (فينوس) لأنها لم تكن للحب الجنسي، بل آلهة للحنان والشعور الذي يسود الحياة الاجتماعية. ينظر: كورتل، قاموس أساطير العالم، ص ١٣٥؛ حرب، معجم الاعلام، ص ٣٩

(4)Richard. "12 Greek Gods and Goddesses". Encyclopedia Britannica, 2 Oct. 2014, https://www.britannica.com/list/12-greek-gods-and-goddesses.

(5) Auerbach، Greek Gods ،P. 4

(٦) هسيود: أحد أقدم الشعراء اليونانيين، وغالبًا ما يُطلق عليه "أب الشعر التعليمي اليوناني"، وقد نجا اثنان من ملحماته الكاملة، ثيوجوني، الذي يروي أساطير الآلهة، والأعمال والأيام، تصف حياة الفلاحين. ينظر:

Solmsen، Friedrich. "Hesiod". Encyclopedia Britannica، 4 Oct. 2024، https://www.britannica.com/biography/Hesiod. Accessed 16 October 2024.

(7)F. Solmsen، Hesiod and Aeschylus،P. 53 .

(8)Guillermo Galán. "Notes on a Forgotten Manuscript of Hesiod's 'Theogony.' *Mnemosyne*, vol. 62, no. 1, 2009, p. 1. *JSTOR*, http://www.jstor.org/stable/27736292. Accessed 7 Sept. 2024.

(9)Hesiod، Theogony and Works and Days،P. 14

(١٠) كاتب مأساوي يوناني قديم ، ولد في إليوسيس، وهي بلدة صغيرة تبعد حوالي ٢٧ كيلومترًا (١٧ ميلًا) شمال غرب أثينا، لم يتبق سوى سبع مسرحيات من مسرحياته التي تقدر بنحو ٧٠ إلى ٩٠ مسرحية، قُتل خارج المدينة بواسطة سلحفاة أسقطها نسر، فقتله، ينظر:

J. C. McKeown، A Cabinet of Greek Curiosities. p. 136

(١١) أحد أعظم كتاب المسرحيات المأساوية الكلاسيكية في أثينا. ولد في كولونوس بالقرب من أثينا، وأشهر مسرحياته التي بلغ عددها ١٢٣ مسرحية، هي مسرحية أوديب الملك، لم ينجُ من مآسي سوفوكليس سوى سبع مسرحيات كاملة، إلى جانب ٤٠٠ سطر من مسرحية ساتيرية، والعديد من أجزاء المسرحيات المفقودة الآن، و٩٠ عنوانًا. ينظر:

Woodard، Thomas M. and Taplin، Oliver. "Sophocles". Encyclopedia Britannica، 12 Jul. 2024، https://www.britannica.com/biography/Sophocles.

(١٢) إسخيلوس وسوفوكليس معًا، نسب بعض العلماء القدماء إليه خمسة وتسعين مسرحية، هناك العديد من المقاطع (بعضها جوهرية) التي نجت لمعظم مسرحياته. ينظر:

B. Knox، 'Euripides' in The Cambridge History of Classical Literature I، p. 316

(١٣) شاعر غنائي ولد في بيوتيا، اليونان، ضاعت كل قصائد بندار المبكرة تقريباً؛ ولكن من المحتمل أن ما أكسبه شهرة متنامية خارج حدود بيوتيا كانت الترانيم التي كان ينشدها تكريماً للآلهة، ويبلغ مجموع القصائد ٤٤ قصيدة. ويرجع تاريخ أقدم قصيدة باقية (القصيدة البيثية العاشرة) إلى عام ٤٩٨، وكان بندار قد أتقن بالفعل الوسيلة التي استخدمها في تأليفها. ينظر:

Wormell، Donald Ernest Wilson. "Pindar". Encyclopedia Britannica، 2 Apr. 2024، https://www.britannica.com/biography/Pindar.

(١٤) أبولودورس من أثينا، درس في أثينا مع الرواقي ديوجينس من بابل، كان عالمًا ذا علم عظيم واهتمامات متنوعة، وكان آخر سلسلة من العمالقة الفكريين في الإسكندرية، كُتب ثلاثة أجزاء هزلية، وغطى

فترات متتالية من التاريخ والمدارس الفلسفية وحياة وعمل الأفراد من سقوط طروادة؛ لمزيد من التفاصيل ينظر:

Kenneth S. Sacks، Apollodorus، Oxford Classical Dictionary،Published onlinee 22 December 2015. https:// doi.org/ 10.1093/ acrefore/ 9780199381135.013.598

(١٥) كاتبًا لاتينيًا ازدهر في إسبانيا الرومانية في القرن الأول الميلادي، تلميذًا للعالم ألكسندر بوليهيستور ، ومحررًا للقيصر أغسطس، وقد نُسبت إليه مجموعتان من الأساطير، ادت إلى اعتقاد الكثيرين برداءة هذه الاعمال، ينظر:

Herbert J. Rose، Hygini Fabulae in The American Journal of Philology .p. 422.

(١٦) سيكولوس ديودورس نجل ابللونيوس، مؤرخ يوناني، ولد في مدينة اجريوم (التي تسمى الآن أغيرا) احدى مدن صقلية، في سنة ٨٠ او ٩٥ قبل الميلاد، وهي من المدن القديمة في جزيرة صقلية، عاش في نهاية القرن الأول ق. م. ينظر: وهيب، ديدور في مصر، ص ٣.

(١٧) سترابون من الكتاب الكلاسيكيين مؤرخ وجغرافي إغريقي رواقي المذهب، ولد في مدينة اماسية، كتب مؤلفات عديدة أهمها جغرافية العالم (Geographica) في سبعة عشر جزءاً، احتوت وصفاً كبيراً للبلدان المعروفة جميعها ومن ضمنها بلاد اشور وبابل، الكتابان الأول والثاني مقدمة طويلة وخطابية للتعريف بمحتوى هذا الكتاب وذلك عن طريق نقد كتابات المؤرخين الجغرافيين الأوائل واضافة بعض التصحيح لخرائطهم، Hاما الكتب (٣-١٠) تصف أوروبا، يتحدث سترابون في الكتب (١١-١٦) عن آسيا، Hاما الكتاب الأخير (١٧) فيخصصهُ لافريقيا، ينظر: العكيلي، بلاد النهرين، ص ٣٦.

(18)Mary J.. "Preface" in Children's Books on Ancient Greek and Roman Mythology. P.38.

(١٩) جايا (Gaia) هي الأرض ويسمها الرومان تيللوس او تيراماتير وهي من نسل خاوس ووالدة أورانوس السماء و بونتوس البحر. ينظر : سلامة، معجم الاعلام، ص١٧٤.

(٢٠) أورانوس (Uranus) ملكوت السماوات أو السماء يشبه دائماً بكايلوس الروماني كان ابن جايا الأرض بدون والد أو ابن ايثير وهيبرا النهار أو ابن نوكس الليل ينظر : سلامة، المصدر السابق، ص٦١.

(٢١) سلامة . المصدر السابق، ص١٥.

(٢٢) في الأساطير اليونانية، كان تارتاروس أدنى نقطة في الكون، أسفل العالم السفلي ولكنها منفصلة عنه، يُعرف بأنه أحد أوائل الكائنات التي ظهرت في الكون وأيضًا كمكان دفن للوحوش، والتيتان، وفي الأساطير اللاحقة، للبشر الذين ارتكبوا خطايا لا تُغتفر، كانت العقوبات لكل بشر مختلفة وتعتمد على الجريمة التي ارتكبوها. على الرغم من أنه كإله، هو والد تيفون، إلا أن تارتاروس لا يُصوَّر بأي طريقة

أخرى غير الهاوية المظلمة المستخدمة كسجن، وبالتالي لا توجد العديد من الأساطير أو القصص عن الإله البدائي .ينظر:

Macquire, K. (2021, January 07). Tartarus. World History Encyclopedia. Retrieved from https://www.worldhistory.org/Tartarus/

(٢٣) الأعرجي . خلق الكون، ص٣٢٦ .

(٢٤) كرونوس (cronos) إله يوناني ابن أورانوس السماء و جايا الأرض ووالد زوس كبير الآلهة، ماثله الرومان مع ساترون وهو اله الزمان في الأساطير اليونانية . ينظر: حرب، معجم أعلام ، ص٢٦٧.

(٢٥) شعراوي، أساطير يونانية ،ص١٢٣.

(٢٦) جيجانتس (Gigantes) و حوش لها رؤوس بشرية وأجسام ثعبانية خلقت من دماء أورانوس التي سقطت فوق الأرض (جايا) بعد مقابلة كرونوس. ينظر : حرب، مصدر سابق، ص١٧٥.

(٢٧) أحمد، الآلهة والأساطير اليونانية، ص٨.

(٢٨) ثاناتوس هو تجسيد للموت في الأساطير اليونانية تشير بعض المصادر إلى أن إريبوس (الظلام) هو والده وباعتباره تجسيدًا للموت، يعمل ثاناتوس تحت قيادة هاديس ويحمل البشر إلى العالم السفلي بمجرد انتهاء الوقت المخصص لهم من قبل القدر . ينظر :

Miate, L. (2022, April 29). Thanatos. World History Encyclopedia. Retrieved from https://www.worldhistory.org/Thanatos/

(٢٩)، ايريدا، اباتا، كير، هيبينوس، نيمليسدا. لمزيد من التفاصيل . ينظر :

Virginia Schom, The Ancient Greeks (Marshall Cavendish, 2008) P.36

(٣٠) فيهارت، الآلهة والأبطال، ص١٢.

(٣١) ريا (Rhea) ابنة لأورانوس و جايا وشقيقة وزوجة كرونوس وفي عصور الإغريق الأخيرة كانت تظهر ريا مع كوبيلي وما جنا ما يترا الرومانية. ينظر : حرب، مصدر سابق، ص ٢٠٩ .

(٣٢) ديفانبيه، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ص١٨٧.

(33)Humphreys, S. C., 'Marriage with Kin', Kinship in Ancient Athens: An Anthropological Analysis (Oxford, 2018; online edn, Oxford Academic, 24 Jan. 2019), https://doi.org/10.1093/oso/9780198788249.003.0005.

(34)Jean Rudhardt Revue Française De Psychanalyse. XLVI, 1982: Incest in Greek Mythology. . P . 731 .

(٣٥) زيوس : أعلى آلهة الاغريق ابن التيتان الجبار كرونوس و ريا وقد ذكر هيود في عام ٧٠ قبل الميلاد في كتابه (الميثوغوني) أن زيوس كان المنشار الحكيم وأباً للآلهة وكذلك البشر وتحت صوت رعده ترتجف الأرض، ينظر: كوريل، مصدر سابق، ص ١٦١.

(٣٦) تادرس، أحلى الأساطير الاغريقية، ص٣٩.

(٣٧)أدراستيا في الديانة والأساطير اليونانية القديمة، ربما ارتبطت بساييل، ثم أصبحت فيما بعد حورية كريتية، وابنة ميليسيوس، التي كلفته ريا برعاية الطفل زيوس سرًا، لحمايته من والده كرونوس، وبحلول القرن الخامس قبل الميلاد، أصبحت مرتبطة بنيميسيس، إلهة الانتقام الإلهي، ينظر :

Smith, A Dictionary of Greek and Roman biography and mythologyhttps://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus%3Atext%3A1999.04.0104%3Aentry%3Dadrasteia-bio-1

(٣٨) فيهارت، مصدر سابق، ص١٣.

(٣٩) شعراوي، أساطير إغريقية، ص٢٢.

(٤٠) فؤاد جرجي بربارة، الاسطورة اليونانية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب : ٢٠١٤، ص٦٨-٦٩.

(٤١) ثيتس: وتعني الـ الواضعة وهي حورية بحر فضية القدمين واحدى النيردات بنات قديم البحار في الأساطير الاغريقية كانت من اقدم الآلهة التي عبدت في اليونان القديم. ينظر: أمام، معجم ديانات وأساطير العالم، ص٣١٤.

(٤٢) الأعرجي، مصدر سابق، ص٣٣٣.

(٤٣) أوقيانوس (Ocean) أوكيانوس (أوسيان) عنصر أولي ظهر قبل ظهور العالم نفسه، أشرف على الخلق، وهو ابن أورانوس (السماء) وغايا (الأرض) والتجسيد الإلهي للماء. صوّره الفنانون بهيئة رجل مسن ذي لحية خضراء يمسك بقرن ثور يرمز إلى وفرة المياه القادرة والمغذية. ينظر: حرب، مصدر سابق، ص٧١.

(٤٤) فيهارت، مصدر سابق، ص١٤.

(٤٥) السيكلوب (Syclopes) عددهم ثلاث في الأساطير اليونانية وهم أولاد جايا الأرض و أورانوس السماء وهم عمالقة لهم عين واحدة في وسط جبتهم، يقال انهم صنعوا الصاعقة لزوس، نجدهم في الأويسة دعاة متوحشين يلتمون اللحوم البشرية وقد فقأ أوديس عين احدهم وأسمه بوليفان بعد ان التهم عدد من بحارته، ينظر: حرب، مصدر سابق، ص٢١٢.

(٤٦) حاتم . أساطير يونانية ، ص٥٧.

(٤٧) فيهارت، مصدر سابق، ص١٤.

(٤٨) اطلس (Atlas) عملاق من التيتان شارك في حرب التيتان ضد آلهة الاولمب فعاقبه زيوس على ذلك بأن أمره بحمل القبة السماوية على كتفيه وقد تحول فيما بعد إلى جبال أطلس المعروفة ينظر: حرب، مصدر سابق، ص٢٧.

(٤٩) نصار، الفكر الديني عند اليونان، ص٢٨.

(٥٠) البعلبكي، قاموس المورد، ص ٦٥٤.

(٥١) بروميثيوس (Prometheus) هو أحد أبناء التيتان إياميتوس الأربعة ويعني اسمه (الذي تنبأ) قام هو وأخوه بدورهم في التاريخ الأسطوري لأصل البشرية. ينظر: الخوري، معجم الأساطير، ص٦٨.

(٥٢) التيتان (Titan) وهم الذين كونوا أول جنس إلهي ولم تكن لهم شخصية واضحة وأن الأصل الذي قدمه هيبود من أن أسمهم مشتق من الكلمة التي تعني (مد) لأنهم مدوا ايديه ضد والدهم ولعل هذا تغيراً خيالياً، وتم تقديس التيتان في بلاد لا عريق باعتبارهم أسلاف البشر. ينظر :، الخوري، معجم الأساطير ج١،ص٢٠٨.

(٥٣) ابميثيوس (Epime thee) شقيق بروميثيوس، أحد التيتان الجبابرة، نصحه بروميثيوس ألا يقبل باندورا زوجةً له، لكنه تزوج بها، وأوصل بذلك الآلام التي احتوت عليها علبة باندورا إلى البشر في الأساطير اليونانية. ينظر: حرب، معجم مصدر سابق، ص١١.

(٥٤) سلامة، مصدر سابق، ص١٦.

(٥٥) فيران . الكون و الآلهة و الناس، ص٤٣.

(٥٦) خوري . معجم الأساطير، ص١٦٤.

(٥٧) فيران. مصدر سابق، ص٤٥.

(٥٨) شعراوي . مصدر سابق، ص٦٦.

(٥٩) شعراوي (أساطير البشر) مصدر سابق، ص٦٧.

(٦٠) بالدوين، أقاصيص من الأساطير اليونانية، ص٦٥.

(٦١) هيفيستوس : يسميه الرومان فولكانوس و مويكيلير احد الآلهة الالمبيوس العظام وهو رب النار وابن زيوس وهيرا وتقول إحدى الروايات أنه ابن هيرا، أمره زيوس أن يخلق باندورا من طين . ينظر: سلامة، مصدر سابق، ص٣٣٢.

(٦٢) الخوري، مصدر سابق، ص١٦٤.

(٦٣) يراكي. صندوق باندورا، اسطورة يونانية عن الفضول،

https://www.thecollector.com/Pandora- box-Greek-mythology

(٦٤) هيسيود، قصيدة الاعمال والأيام السطر ٧٠٢.

(٦٥) أحمد عثمان. الشعر الإغريقي تراثاً إنسانياً وعالمياً، مصدر سابق، ص٨٥.

(٦٦) شعراوي. أساطير البشر، ص٦٨.

(٦٧) أثينا (Athena) تسمى ايضاً بالاس وهي مينيرفا عند الرومان ابنة زيوس والربة العذراء وإحدى ربات اولمبيوس العظيمات. ينظر: سلامة، مصدر سابق، ص٧.

(٦٨) أبولو (Apollo) أحد آلهة الاغريق الكبار ويسمى ايضاً فيبوس لوكيوس، ديسليوس، وهو ابن زيوس وشقيق توأم لآرتيميس وهو رب الشمس والتنبؤ والشعر والموسيقى . ينظر : سلامة. المصدر السابق، ص١.

(٦٩) هرميس (Hermes) وهو يركوريوس عند الرومان ابن زيوس و ميا واحد آلهة الاولمبيوس العظام وهو اله الريح وله سرعتها ورب الالعاب الرياضية ورب الخداع واللصوصية. ينظر : سلامة. المصدر السابق، ص٣٢٩.

(٧٠) فيرنان. الكون والآلهة والناس، ص٥٣.

(٧١) بالدوين، مصدر سابق، ص٧٠.
(٧٢) شعراوي، أساطير البشر، ج ١، ص٧٤.
(٧٣) بيراكي، مصدر سابق، ص ٣٥ .
(٧٤) التاتا روس او وحدة التاراتاروس وهي اعمق اعماق الأرض قذف أورانوس اليها بأولاده الست ثم بناته ايضاً. ينظر : خشبة، أساطير الحب والجمال عند اليونان، ص١٩.
(٧٥) الخوري، مصدر سابق، ص٢١٠.
(٧٦) حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات، ص٢٠.
(٧٧) آرغوس (Arcos) يمثل آركوس الموت ويستعمل اسمه للدلالة على العالم السفلي ويحمل آوركوس الأحياء بالقوة ويتجه بهم إلى الاقاليم الجهنمية. ينظر: الخوري، المصدر السابق، ص٨١.
(٧٨) حرب. معجم اعلام الأساطير والخرافات، ص٢٠.
(٧٩) هر قل (Heracles) أشهر أبطال الميثولوجيا لشجاعته وقوته، ابن الكيميني من البشر وأبوه رب الأرباب زيوس. ظهرت له امرأتان جميلتان هما المتعة والفضيلة، فأختار الفضيلة. مات بعد أن قدمت له ديانيرا عباءة سمومه. بعد موته، قُدِّس أو أصبح زوج هيبا. ينظر: شابيرو، معجم الأساطير، ص١١٩.
(٨٠) أمومونى (Amymone) إحدى بنات داناوس الخمسين، أرسلها أبوها تبحث عن الماء، فهاجمها ساتور. فهرع بوسيدون إلى استغاثتها وصوب رمحه نحو الساتور فأرداها ودفنها في صخرة متدفق منها مجرى ماء، سُمي نافورة أمومونى. كنه سُمِّي أخيرًا لميرنا، وكان غاوليس ابن بوسيدون من أمومونى. ينظر: سلامة، المصدر السابق، ص٤٦.
(٨١) الفقيه، الميثولوجيا الاغريقية، ص٢٠٢.
(٨٢) يوروسثيوس (Eurystheus) ملك موكيناي كان ابن شيفيلوس و نيكبي وقد انتقلت مقاليد الحكم من يد هرقل إلى يوروسثيوس بسب الدسائس التي قامت بها هيدرا الحقودة فكان لزاماً على هرقل ان يقوم بخدمته مدة طويله حيث القى على عاتق هرقل اثنتي عشر مهمة خطيرة كلها مجازفات واخطار كما اضطهد سلالة هرقل بعد موته، تم قتله على يد هو لوس ابن هر قل. ينظر : سلامة، المصدر السابق، ص٣٤١.
(٨٣) شعراوي، المصدر السابق، ج١، ص٤٠٨.
(٨٤) ايولاوس (Iolaos) ابن أخ هرقل من أمه، وكان من أخلص رفاقه، وكان يقود عربته. ساعده على إنجاز مهامه، وبعد موته، سمحت له الآلهة في العالم السفلي بالصعود لإنقاذ أولاد هرقل من الخطر المحدق بهم، ففعل وعاد مظفّرًا إلى مملكة الظلام. ينظر: حرب، المصدر السابق ص٩٠.
(٨٥) بينها ردت، المصدر السابق، ، ص١٦٢.
(٨٦) شعراوي، المصدر السابق، ج ١، ص٤٠٨.
(٨٧) سلامة، المصدر السابق، ص١٣٨.
(٨٨) شعراوي، المصدر السابق، ص٤٠٩.
(٨٩) مضيق ميسينا، قناة في البحر الأبيض المتوسط تفصل صقلية) غربًا (وإيطاليا) شرقًا) وتربط بين البحر التيراني والبحر الأيوني . يبلغ طول المضيق ٢٠ ميلاً (٣٢ كم)، وعرضه ٢ ميلاً (٣ كم) في الشمال (بين نقطة فارو وصخرة سكيلا)، وعرضه ١٠ أميال (١٦ كم) في الجنوب (بين رأسي علي وبيلارو)؛ ويبلغ عمقه ٣٠٠ قدم (٩٠ مترًا) في الطرف الشمالي.ينظر :

Britannica, The Editors of Encyclopaedia. "Strait of Messina". Encyclopedia Britannica, 16 Jul. 2024, https://www.britannica.com/place/Strait-of-Messina. Accessed 7 September 2024).

(90) William Smith. A Smaller Classical Mythology p.32

(91) Thucydides، History of the Peloponnesian War،book. 4. Ch.24. se.5

(٩٢) ليكوفرون من خالكيذا شاعرًا يونانيًا وباحثًا في مكتبة الإسكندرية ازدهر في القرن الثالث قبل الميلاد. تحكي قصيدته الغامضة ألكسندرا قصص أبطال حرب طروادة من خلال الكلمات الغامضة والنبوية للأميرة طروادة كاساندرا.ينظر:

Lycophron، Alexander – Theoi Classical Texts Library، https://www.theoi.com/Text/LycophronAlexandra.html

(93) Britannica، The Editors of Encyclopaedia. "Scylla and Charybdis". Encyclopedia Britannica، 5 Oct. 2023، https://www.britannica.com/topic/Scylla-and-Charybdis. Accessed 17 July 2024.

(94)Homer, Odyssey ,book 12. Ch.71

(95)Homer, Odyssey ,book 12. Ch.72 ; Mark Cartwright، Scylla and Charybdis. World History Encyclopedia، https://www.worldhistory.org/Scylla_and_Charybdis/

(96)Manuel Ruiz Rejón, Greek Myths in Science: Scylla and Charybdis(23 January 2018) https:// www .google. com/search ?q= Analysis +of+the+ myth+ of+Scylla +and+ Charybdis&sca

(٩٧) شعراوي، أساطير اغريقية، ص٧٩.

(٦٨) اوفيد : ولد في مدينة سولمونه على بعد تسعين كيلو مترا شرقي روما، وتوفى سنة ١٨ ميلادية بمنفاه في بلدة توميس على البحر الأسود، أي أنه عاش اثنين وستين عاما واكبت العصر المتأغرق ونهل من ثقافته وتأثر بتقاليده خلال عهد الامبراطور قيصر أوغسطس ، وكان أوفيد آخر الشعراء الأوغسطيين، وزامل منهم هوراس وبروبيروتيوس وفرجيل أشهر شعراء ذلك العصر وأحد أصدقائه المقربين .لمزيد من التفاصيل . ينظر: خالد حمد العكيلي ، أحوال اليهود في المصادر اليونانية والرومانية (أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة البصرة لسنة ٢٠٢٤) ص ٢٤٨

(٩٩) أ. أ. فيها ردت، الآلهة والابطال في اليونان القديمة، ص٩١.

(100)Charles Martin , Flood Legends: Global Clues of a Common Event.p.7-8

(١٠١) شعراوي، المصدر السابق، ص٧٩.

(١٠٢) جيمس بالدوين، أقاصيص من الأساطير اليونانية، ترجمة، جميل منصور، ص٧٤.

(١٠٣) زيوسودرا : ملك سومري كان إنسانًا تقيًا صالحًا، أخبره الإله إنكي، إله الحكمة، من وراء حجاب، وكشف له نوايا الآلهة، حيث شرح له خطة لإنقاذ الحياة تتلخص في قيامه ببناء سفينة تحمل الزمرة الصالحة من البشر وبعض الحيوانات. حيث قام هذا الملك بذبح ثور وكبش قربانًا للآلهة بعد نجاته. ينظر: فراس سواح، *مغامرة العقل الأول: دراسة في الأسطورة، سوريا وبلاد الرافدين*، مؤسسة الهنداوي للنشر، ٢٠٢٢، ص١٦٢.

(١٠٤) مجدي صبحي. صورة الطوفان في المصادر الكلاسيكية ومدى ارتباطها بمصادر الشرق الادنى القديم (بحث منشور في مجلة اوراق كلاسيكية)، جامعة القاهرة، كليه الآداب، قسم الدراسات اليونانية واللاتينية، مجلد ٢٠، ٢٠٢٢، ص١.

(١٠٥) الآلهة والابطال في اليونان، ص٩٤.

(١٠٦) ديوكاليون (Deucalion) ملك تاليا في الأساطير اليونانية، وهو ابن بروميثيوس، وكان الوحيد الذي نجى هو وزوجته من الطوفان الذي بعثه زيوس ليمحو الجنس البشري. ثم جدد هو وزوجته هذا الجنس برمي حجارة تحولت إلى رجال ونساء، فأصبح هو وزوجته أبوَي الجنس البشري. ينظر: طلال حرب، معجم أعلام الأساطير، ص١٧٤.

(١٠٧) بيررا (Pyrrha) بنت أبيمته وباندورا، وزوجة ديوكاليون، كانت هي وزوجها الوحيدين الذين نجوا من الطوفان الذي رمت به الآلهة البشرية. وأرادا تجديد الجنس البشري برمي الحجارة، فصارت الحجارة التي ترميها بيررا نساء، والحجارة التي يرميها ديوكاليون رجالًا. ينظر: حرب، المصدر السابق، ص١٢١.

(١٠٨) بالدوين، المصدر السابق، ص ١٥.

(١١٠) العتيبي، الطوفان في التاريخ القديم، ، ص٢١.

(١١١) نيهارت، المصدر السابق، ص٩٥.

(١١٢) كان يقصد من عظام امهما هي الحجارة لان الحجارة جزء من الآلهة جايا الهة الأرض

(١١٣) بالدوين، المصدر السابق، ص١٦.

(١١٤) شعراوي، المصدر السابق، ص٨٨.

(115) Gill, N.S. "Ancient Greek Flood Myth of Deucalion and Pyrrha." ThoughtCo, Jun. 25, 2024, thoughtco.com/flood-myth-of-deucalion-and-pyrrha-119917.

المصادر العربية والمعربة

١. أ. أ. فيهارت، الآلهة والابطال في اليونان القديمة. ترجمة هاشم حمادي، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٤ .

٢. أحمد صالح الفقيه، الميثولوجيا الإغريقية مع أجمل أساطيرها (اليمن، المؤسسة اليمنية للتنمية الثقافية، ٢٠٠٠)

٣. أحمد عثمان. الشعر الإغريقي تراثاً إنسانياً وعالمياً، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٣)

٤. امين سلامة . الأساطير اليونانية والرومانية(مؤسسة الهنداوي للنشر،١٩٨٨، القاهرة)

٥. امين سلامة. معجم الاعلام في الأساطير اليونانية والرومانية (مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والاعلان، ط ٢، ١٩٨٨)

٦. البعلبكي، قاموس المورد،(العلم للملايين١٩٩٨)

٧. بير ديفانبيه، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ترجمة: أحمد عبد الباسط حسن (المركز القومي للترجمة، ج ١، ٢٠١١)

٨. جان فيير فيران . الكون و الآلهة و الناس، ترجمة : محمد وليد الحافظ،(الاهالي للطباعة و النشر و التوزيع، سوريا، دمشق، ط١، ٢٠١١)

٩. جيمس بالدوين، أقاصيص من الأساطير اليونانية، ترجمة: جميل منصور (ط١، دمشق، سوريا، دار العراب للدراسات والنشر والترجمة، ٢٠١١،

١٠. حسين سيد نور الأعرجي و خالد ناجي موادي . خلق الكون و الآلهة و الأساطير الاغريقية (بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد٣٣، ٢٠١٨،

١١. خالد حمد العكيلي، بلاد النهرين في المصادر الكلاسيكية (زينوفون –أريان–بليني)(عمان، دار امجد، ٢٠٢٠)

١٢. خالد حمد العكيلي، أحوال اليهود في المصادر اليونانية والرومانية (أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة البصرة لسنة ٢٠٢٤)

١٣. خليل تادرس، أحلى الأساطير الاغريقية، كتابنا للنشر، ٢٠١٣)

١٤. خليل سارة، أثينا (الآلهة) الموسوعة العربية، المجلد الأول،

١٥. دريني خشبة، أساطير الحب والجمال عند اليونان، (دار التنوير، ٢٠١٩)

١٦. سهى الطريحي (دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا)

١٧. طلال حرب معجم اعلام الأساطير والخرافات في المعتقدات القديمة(دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ١، ١٩٩٩)

١٨. عبد الفتاح امام، معجم ديانات وأساطير العالم(مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩٥، ج٣)

١٩. عبد الله عويض العتيبي، الطوفان في التاريخ القديم، دراسة تاريخية تحليلية، (رسالة ماجستير في التاريخ القديم مقدمة لجامعة ام القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية) ١٤٣١ هـ
٢٠. عبد المعطي شعراوي، أساطير اغريقية (مكتبة الانجلو المصرية، ج٢)
٢١. عبد المعطي شعراوي، أساطير يونانية (أساطير البشر) (مكتبة الانجلو المصرية، ج١، ط ٣، القاهرة)
٢٢. عصمت نصار، الفكر الديني عند اليونان(دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢،٢٠٠٥)
٢٣. عماد حاتم . أساطير يونانية (دار الشرق العربي للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان، بيروت)
٢٤. فراس سواح. مغامرة العقل الأول، دراسة في الاسطورة سوريا وبلاد الرافدين(مؤسسة الهنداوي للنشر، ٢٠٢٢)
٢٥. فؤاد جرجي بربارة، الاسطورة اليونانية(منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب : ٢٠١٤)
٢٦. كامل وهيب، ديدور في مصر القرن الأول قبل الميلاد (القاهرة، دار المعارف،٢٠١٣ م)
٢٧. لطفي الخوري، معجم الأساطير، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد، ١٩٩٠، ج١)
٢٨. ماريا لينا بير يراكي. صندوق باندورا، اسطورة يونانية عن الفضول
٢٩. ماكس شابيرو، رودا هندريكس، معجم الأساطير، ترجمة حنا عبود
٣٠. مجدي صبحي. صورة الطوفان في المصادر الكلاسيكية ومدى ارتباطها بمصادر الشرق الادنى القديم (بحث منشور في مجلة أوراق كلاسيكية)، جامعة القاهرة، كليه الآداب، قسم الدراسات اليونانية واللاتينية، مجلد٢٠، ٢٠٢٢،
٣١. مها محمد السيد أحمد، الآلهة والأساطير اليونانية، مكتبة المهتدين الاسلامية للنشر،
٣٢. هيسيود، قصيدة الأعمال والأيام السطر ٧٠٢.

References

1-. A. A. Vihart, Gods and Heroes in Ancient Greece. Translated by Hashem Hamadi, Al-Ahali for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1994
2-Ahmed Saleh Al-Faqih, Greek Mythology with its Most Beautiful Myths (Yemen, Yemeni Foundation for Cultural Development, 2000)
3-Ahmed Othman. Greek Poetry, a Human and Global Heritage, (National Council for Culture, Arts and Literature, 1983)
4-Amin Salama. Greek and Roman Myths (Al-Hindawi Foundation for Publishing, 1988, Cairo(
5-Amin Salama. Dictionary of Media in Greek and Roman Mythology (Al-Arabiya Foundation for Printing, Publishing and Advertising, 2nd ed., 1988)
6-Al-Baalbaki, Al-Mawrid Dictionary, (Science for Millions 1998)
7-Pierre Devanbe, Dictionary of Ancient Greek Civilization, translated by: Ahmed Abdel-Basset Hassan (National Center for Translation, Vol. 1, 2011)
8-Jean Vier Ferrand. The Universe, the Gods and the People, translated by: Muhammad Walid Al-Hafez, (Al-Ahali for Printing, Publishing and Distribution, Syria, Damascus, 1st ed., 2011)
9-James Baldwin, Stories from Greek Mythology, translated by: Jamil Mansour (1st ed., Damascus, Syria, Dar Al-Arab for Studies, Publishing and Translation, 2011)،
10-Hussein Sayed Nour Al-Araji and Khaled Naji Mawadi. The Creation of the Universe, the Gods and Greek Mythology (A research published in the Journal of the College of Education, University of Wasit, Issue 33, 2018)
11-Khaled Hamad Al-Akeili, Mesopotamia in Classical Sources (Xenophon - Arrian - Pliny) (Amman, Dar Amjad, 2020)
12-Khaled Hamad Al-Akeili, The Conditions of the Jews in Greek and Roman Sources (PhD thesis submitted to the Council of the College of Arts, University of Basra for the year 2024)
13-Khalil Tadros, The Most Beautiful Greek Myths, Kitabuna Publishing, 2013)
14-Khalil Sarah, Athena (The Goddess (The Arab Encyclopedia, Volume 1،
15-Drini Khashaba, Myths of Love and Beauty among the Greeks, (Dar Al-Tanweer, 2019)
16-Suha Al-Turahi (Dar Nineveh for Studies, Publishing and Distribution, Damascus, Syria)
17-Talal Harb Dictionary of Legends and Superstitions in Ancient Beliefs (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1999)
18-Abdel Fattah Imam, Dictionary of World Religions and Myths (Madbouly Library, Cairo 1995, Vol. 3)
19-Abdullah Awad Al-Otaibi, The Flood in Ancient History, an Analytical Historical Study, (Master's Thesis in Ancient History submitted to Umm Al-Qura University, Faculty of Sharia and Islamic Studies) 1431 AH
20-Abdel-Moati Shaarawy, Greek Myths (Anglo-Egyptian Library, Vol. 2)

21-Abdel-Moati Shaarawy, Greek Myths (Myths of Humans) (Anglo-Egyptian Library, Vol. 1, 3rd ed., Cairo)
22- Esmat Nassar, Religious Thought among the Greeks (Dar Al-Hedaya for Printing, Publishing and Distribution, 2nd ed., 2005)
23-Imad Hatem. Greek Myths (Dar Al-Sharq Al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, Beirut(
24-Firas Sawah. The Adventure of the First Mind, a Study in the Myth of Syria and Mesopotamia (Hindawi Publishing Foundation, 2022)
25-Fouad Jirji Barbara, The Greek Myth (Publications of the General Syrian Book Authority: 2014)
26- Kamel Wahib, Diderot in Egypt, the First Century BC (Cairo, Dar Al-Maaref, 2013 AD)
27-Lutfi Al-Khoury, Dictionary of Myths, General Cultural Affairs House (Baghdad, 1990, Vol. 1)
28-Maria Lina Per Yeraki. Pandora's Box, a Greek Myth of Curiosity
29-Max Shapiro, Rhoda Hendrix, Dictionary of Myths, translated by Hanna Abboud
30-Magdy Sobhi. The image of the flood in classical sources and its relation to the sources of the ancient Near East (a research published in the Classical Papers Journal), Cairo University, Faculty of Arts, Department of Greek and Latin Studies, Volume 20, 2022،
31- Maha Muhammad Al-Sayed Ahmed, Greek Gods and Myths, Al-Muhtadin Islamic Library for Publishing،
32-Hesiod, The Poem of Works and Days, line 702.

المصادر الاجنبية

1-B. Knox,'Euripides' in The Cambridge History of Classical Literature I: Greek Literature, Cambridge University Press ,1985), p. 316
2-Britannica, The Editors of Encyclopaedia. "Strait of Messina". Encyclopedia Britannica, 16 Jul. 2024, https://www.britannica.com/place/Strait-of-Messina. Accessed 7 September 2024).
3-Britannica ،The Editors of Encyclopaedia. "Scylla and Charybdis". Encyclopedia Britannica ،5 Oct. 2023
،https://www.britannica.com/topic/Scylla-and-Charybdis. Accessed 17 July 2024.
4-F. Solmsen, Hesiod and Aeschylus (Ithaca: Cornell Studies in Classical Philology 30 , 1949) P. 53
5-Gill, N.S. "Ancient Greek Flood Myth of Deucalion and Pyrrha." ThoughtCo, Jun. 25, 2024, thoughtco.com/flood-myth-of-deucalion-and-pyrrha-119917.
6-Herbert J. Rose, Hygini Fabulae in The American Journal of Philology 56,4 (1935), p. 422.
7-Hesiod, Theogony and Works and Days,(Oxford University Press,2008)
8-Homer, Odyssey ,book 12. Ch.71

9-Homer, Odyssey ,book 12. Ch.72 ; Mark Cartwright ،Scylla and Charybdis. World History Encyclopedia
،https://www.worldhistory.org/Scylla_and_Charybdis/
10-https://www.thecollector.com/Pandora- box-Greek-mythology
11-Humphreys, S. C., 'Marriage with Kin', Kinship in Ancient Athens: An Anthropological Analysis (Oxford, 2018; online edn, Oxford Academic, 24 Jan. 2019), https://doi.org/10.1093/oso/9780198788249.003.0005.
12-J. C. McKeown A Cabinet of Greek Curiosities: Strange Tales and Surprising Facts from the Cradle of Western Civilization(Oxford University Press, 2013) p. 136
13-Kenneth S. Sacks, Apollodorus, Oxford Classical Dictionary ,Published onlinee 22 December 2015. https:// doi.org/ 10.1093/ acrefore/ 9780199381135.013.598
14-Klatt, Mary J., and Antoinette Brazouski.. "Preface" in Children's Books on Ancient Greek and Roman Mythology: An Annotated Bibliography) Greenwood Press. 1994(P.38.
15-Lycophron ،Alexander - Theoi Classical Texts Library ، https://www.theoi.com/Text/LycophronAlexandra.html
16-Manuel Ruiz Rejón, Greek Myths in Science: Scylla and Charybdis(23 January 2018) https:// www .google. com/search ?q= Analysis +of+the+ myth+ of+Scylla +and+ Charybdis&sca
17-Pallardy, Richard. "12 Greek Gods and Goddesses". Encyclopedia Britannica, 2 Oct. 2014, https://www.britannica.com/list/12-greek-gods-and-goddesses .
18-Patrick Auerbach, Greek Gods: The Gods and Goddesses of Greek Mythology(CreateSpace Independent Publishing Platform ,2015)P.4
19-Thucydides ،History of the Peloponnesian War،book. 4. Ch.24. se.5
20-Vioque, Guillermo Galán. "Notes on a Forgotten Manuscript of Hesiod's 'Theogony.' Mnemosyne, vol. 62, no. 1, 2009, p. 1. JSTOR, http://www.jstor.org/stable/27736292. Accessed 7 Sept. 2024.
21-William Smith, A Dictionary of Greek and Roman biography and mythology,(adrasteia-bio-1) https://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus%3Atext%3A1999.04.0104%3Aentry%3Dadrasteia-bio.
22-William Smith. A Smaller Classical Mythology: With Translations from the Ancient Poets ،and Questions Upon the Work(London.1882)p.32
23-Woodard, Thomas M. and Taplin, Oliver. "Sophocles". Encyclopedia Britannica, 12 Jul. 2024, https://www.britannica.com/biography/Sophocles .
24-Wormell, Donald Ernest Wilson. "Pindar". Encyclopedia Britannica, 2 Apr. 2024, https://www.britannica.com/biography/Pindar .